Copyright © King Saud University

باب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ان يؤمن الناس والانصار وما امر النبي صلى الله عليه وسلم من ورد الناس

وقال ابو حميد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وانا معك

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان قال حدثنا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت ابا جمرة قال كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فامرهم باربع وانهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت قال شعبة ورب مما قال لنقير قال لقفير قال احفظوهن واخبروا من وراءكم

باب الرجل يأتي المسئلة وهو مستغن عنها

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم

باب من سأل الناس تكثرا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره

حدثنا محمد بن بشير قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ فقال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله في آخر حجة حجها عمر اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فأخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها كل مطير فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال اما والله ان شاء الله لأقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة فقال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة هجرنا فلما فاء سعيد بن زيد بن نفيل جلس عند المنبر ثم جلست حوله مستقبل ركبته ركبته فلم تلبث ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت ليجلسن هذا المجلس اليوم من امير المؤمنين اول ما يخطب فأنكر علي ابن زيد ما قلت وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اريد ان اقول لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وحفظها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغرن امرأ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فأخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم او تحضرني عند الموت كفارة لبعض ما فرط مني احب الي من ان اؤمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساد

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يدعى الناس بشهادتهم

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم

باب من سأل الناس تكثرا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره

حدثنا محمد بن بشير قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ فقال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله في آخر حجة حجها عمر اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فأخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها كل مطير فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال اما والله ان شاء الله لأقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة فقال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة هجرنا فلما فاء سعيد بن زيد بن نفيل جلس عند المنبر ثم جلست حوله مستقبل ركبته ركبته فلم تلبث ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت ليجلسن هذا المجلس اليوم من امير المؤمنين اول ما يخطب فأنكر علي ابن زيد ما قلت وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اريد ان اقول لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وحفظها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغرن امرأ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فأخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم او تحضرني عند الموت كفارة لبعض ما فرط مني احب الي من ان اؤمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساد

باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يدعى الناس بشهادتهم

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم

باب من سأل الناس تكثرا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأت خلافها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت به فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كل صواب

باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره

حدثنا محمد بن بشير قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ فقال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليوجز فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله في آخر حجة حجها عمر اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس فأخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها كل مطير فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال اما والله ان شاء الله لأقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة فقال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة هجرنا فلما فاء سعيد بن زيد بن نفيل جلس عند المنبر ثم جلست حوله مستقبل ركبته ركبته فلم تلبث ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت ليجلسن هذا المجلس اليوم من امير المؤمنين اول ما يخطب فأنكر علي ابن زيد ما قلت وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني اريد ان اقول لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وحفظها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغرن امرأ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فأخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم او تحضرني عند الموت كفارة لبعض ما فرط مني احب الي من ان اؤمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)